والثروب والسمك وكل ذي ظفر ولحوم الابل والعمل في السبت وهو يدل على ان شرعه ناسخ لشرع موسى ولا يعارض ذلك
لكونه مصدقا للتوراة كما لا يعود نسخ القران بعضه ببعض عليه بتناقض وتكاذب فان النسخ في الحقيقة
بيان تخصيص الازمان وفي الانسان الكامل ان عيسى نسخ دين موسى لانه اتى بما لم يات به موسى
وذلك ان الله تعالى انزل التوراة على موسى في تسعة الواح وامره ان يبلغ سبعة منها ويترك لوحين لان العقول
لا تكاد تعقل ما في ذينك اللوحين فلو ابداهما موسى لانتقض ما يطلبه وكان الايمان به رجل واحد فهما مخصوصان
بموسى عليه السلام ومن وثق من اهل ذلك الزمان وكانت الالواح التي امر بتبليغها فيها علوم الاولين والاخرين
الا علم محمد صلى الله عليه وسلم وورثته وعلم ابراهيم وعلم عيسى عليهما السلام فانه لم تتضمنه التوراة لخصوصيته
لمحمد صلى الله عليه وسلم وورثته واكراما لابراهيم وعيسى عليهما السلام وكانت الالواح السبعة من المرجان فسبقت
الى امر موسى بتبليغها من حجر المرمر بخلاف اللوحين فانهما كانا من نور ولكون الالواح السبعة من الحجر فيبست
قلوبهم فلو امر موسى بابلاغ اللوحين المختصين به لما كان يبعث عيسى من بعده لان عيسى بلغ ستة ذينك اللوحين
الى قومه فنسخ دين موسى لانه اتى بما لم يات به موسى لكنه لما اظهر حكم ضل قومه من بعده فعبدوه وقالوا
انه ثالث ثلاثة وهو الاب والام والابن وسموا ذلك بالاقانيم الثلاثة فافترقوا قومه على ثلاث فرق
الملكانية اصحاب الملك الذي ظهر في الروم واستولى عليها والنسطورية اصحاب نسطور الحكيم الذي ظهر
زمن المامون وتصرف في الاناجيل بحكم رايه واليعقوبية اصحاب يعقوب ومما ترجموا من الانجيل
ان عيسى قال اذا جاء الفارقليط فهو يشهد لي وانتم تشهدون لي ايضا لانكم معي من اول الامر
قوله الفارقليط معناه الذي يعرف السر والمراد به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله يشهد
لي صريح بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم اذ لم يشهد للمسيح عليه السلام بمثل ما يشهد به حواريون الذين كانوا
معه من اول الامر المتقدمون من اسنه وقال يوحنا من الحواريين وهو احب الخلق الى عيسى اخبر
المسيح بدين محمد العربي وبشر انه يكون بعده فبشرت به الحواريين فامنوا به وفي التوراة والانجيل
دلايل كثيرة غير ما ذكر كذا في شواهد النبوة والمنتقى ومما ترجم اهل الكتاب من زبور داود عليه
السلام اللهم ابعث جاعل السنة حتى يعلم الناس انه بشر فعلمهم من هذا اللهم اطلع داود على ما سيقوله
النصارى في المسيح عليه السلام اذا رسله انه اله معبود فنزه الله سبحانه وتعالى بان يبعث محمدا صلى
الله عليه وسلم فيعلمهم انه بشر ومما قاله داود اللهم ابعث مقيم السنة بعد الفترة وفي مزمور
من مزامير داود عليه السلام ان الله اظهر من صهيون اكليلا محمودا صهيون اسم مكة والاكليل ضرب المثل للرياسة
والامامة ومحمود هو محمد صلى الله عليه وسلم ومما ترجموا من كتاب شعيا عليه السلام عبدي الذي سرت
به نفسي انزل عليه وحيي فيظهر في الامم عدلي ويوصيهم بالوصايا الحسنة لا يضحك ولا يسمع صوته في الاسواق يفتح
العيون العور والاذان الصم ويحيي القلوب الغلف وما اعطيه لا اعطي احدا مشفح يحمد الله حمدا جديدا يأتي من
اقصى الارض به تفرح البرية وسكانها يهللون الله على كل شرف ويكبرونه على كل رابية لا يضعف ولا يغلب
ولا يميل الى الهوى ولا يذل الصالحين الذين هم كالقصبة الضعيفة بل يقوي الضعيف وهو ركن المتواضعين
وهو نور الله الذي لا يطفأ اثر سلطانه على كتفه هذه ترجمة سريانية وترجمة العبرانية على كتفه علامة النبوة فهذا
كله صريح في البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم مع ما فيه من ذكره وله العرب بقوله تفرح البرية وسكانها
واما قوله مشفح فهو محمد صلى الله عليه وسلم لان المشفح بلغتهم المحمد ومن بشارة الكتب انه جاء
في صحف ادم وابراهيم وغيرهما من الانبياء صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفة امته ومن بشائر
الانبياء ما روي عن عبد العزيز بن زيد قال الله لادم عليه السلام اني لسيد البشر يوم القيمة الى رجل من ذريتي نبي من

الانبيا يقال له احمد فضل علي باثنتين زوجته عاونته وكانت له عونا وكانت زوجتي عونا علي وان الله اعانه على
شيطانه فاسلم وكفر شيطاني وفي الشفا حكى ابو محمد المالكي وابو الليث السمرقندي وغيرهما ان ادم عليه السلام
عند معصيته قال اللهم بحق محمد اغفر لي خطيئتي ويروى تقبل توبتي فقال له الله من اين عرفت محمدا قال
رايت في كل موضع من الجنة مكتوبا عليه لا اله الا الله محمد رسول الله ويروى محمد عبدي ورسولي فعلمت انه اكرم
خلقك عليك فتاب الله عليه وغفر له وهذا عند قائله تاويل قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب
عليه وفي رواية اخرى فقال ادم لما خلقتني رفعت راسي فاذا فيه مكتوب لا اله الا الله محمد رسول الله فعلمت
انه ليس احد اعظم قدرا عندك ممن جعلت اسمه مع اسمك فاوحى الله اليه وعزتي وجلالي انه لاخر النبيين من ذريتك ولولاه
ما خلقتك قال وكان ادم يكنى بابي محمد وقيل بابي البشر فخص الله نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم بهذا الشرف واخبر
به وبعثه على السنة الرسل قبل وجوده بدهر طويل والزم بذلك الحجة على عباده وقوى بصاير من امن به فلله الحمد
على ذلك

بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا * من العناية ركنا غير منهدم
لما دعى الله داعينا لطاعته * باكرم الرسل كنا اكرم الامم

ومن بشاير المتقدمين ما روي عن كعب انه قال لما قدم تبع المدينة ونزل بقناة بعث الى احبار اليهود
فقال اني مخرب هذا البلد حتى لا يقوم به يهودية ويرجع الامر الى دين العرب فقال له سامول اليهودي وهو
يومئذ اعلمهم ايها الملك ان هذا البلد يكون اليه مهاجر نبي من ولد اسمعيل مولده مكة واسمه احمد
وهذه دار هجرته ان منزلك الذي انت به يكون به من القتل والجراح امر كبير في اصحابه وفي عدوهم قال تبع ومن
يقاتله وهو نبي كما تزعمون قال يسير اليه قومه فيقتتلون ههنا قال فاين يكون قبره قال بهذا البلد
قال فاذا قوتل فلمن تكون الدائرة قال تكون عليه مرة وله مرة وبهذا المكان الذي انت فيه يكون به بقتله يقتل
به اصحابه مقتلة لم يقتلوا في موطن ثم تكون العاقبة له فيظهر فلا ينازعه في هذا الامر احد قال وما صفته
قال رجل ليس بالقصير ولا بالطويل في عينيه حمرة يركب البعير ويلبس الشملة سيفه على عاتقه لا يبالي من لاقى اخا او ابن
عم او عما حتى يظهر امره قال تبع فما الى هذا البلد من سبيل وما كان ليكون خرابه على يدي فخرج تبع منصرفا الى اليمن
وفي سيرة ابن هشام قال ابن اسحق تبان اسعد ابو كرب تبع الاخر بن ملكي كرب ابن زيد وزيد تبع الاول بن عمرو
ذي الاذعار بن ابرهة ذي المنار بن الرايش قال ابن اسحق الرايش بن عدي بن صيفي بن سبا الاصغر بن كعب كهف
الظلم بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث بن قطن بن عريب بن زهير بن ايمن
بن الهميسع بن العرنجج والعرنجج حمير بن سبا الاكبر بن يعرب بن يشجب بن قحطان قال ابن هشام يشجب
بن يعرب بن قحطان قال ابن اسحق وتبان اسعد ابو كرب الذي قدم المدينة وساق الحبرين من اليهود الى اليمن وعمر
البيت الحرام وكساه وكان ملكه قبل ملك ربيعة بن نصر وفي الوفا لما قدم تبع المدينة واراد اخرابها جاءه حبران
من بني قريظة فقالا له انها ستمنع منك فقالا ايها الملك انصرف عن هذه البلدة فانها محفوظة وانها مهاجر نبي من بني
اسمعيل اسمه احمد يخرج في اخر الزمان فاعجبه ما سمع منهما وصدقهما وكف عن اهل المدينة وسمى النقبة تمامها
وفي انوار التنزيل هو الذي سار بالجيوش وحير الحيرة وبنى سمرقند وقيل هدمها وقيل لملوك اليمن التبابعة لانهم
يتبعون كما قيل الاقيال لانهم يتقيلون وفي الحديث ما ادري اكان تبع نبيا او غير نبي وفي سيرة
ابن هشام قال ابن اسحاق وكان تبع قد جعل طريقه حين اقبل من المشرق على المدينة وكان قد مر بها في بداية امره
فلم يهج اهلها وخلف بين اظهرهم ابنا له فقتل غيلة فقدمها وهو مجمع لاخرابها واستيصال اهلها وقطع نخلها
فجمع له هذا الحي من الانصار ورئيسهم عمرو بن طلحة اخو بني النجار ثم احد بني عمرو بن مبذول قال

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)